

بحار الأنوار

[204] بأيديكم فذاك لكم، وأما الطاغية اللات فإنني غير ممتعكم بها، قالوا: أجلنا سنة حتى نقبض ما يهدى لآلهتنا، فإذا قبضناها كسرناها وأسلمنا، فهم بتأجيلهم فنزلت هذه الآية. قال قتادة: فلما سمع قوله: " ثم لا تجد لك علينا نصيرا (1) " قال: اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبدا. وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يطوف فشتمه عقبة بن أبي معيط، وألقى عمامته في عنقه، وجره من المسجد، فأخذه من يده، وكان (صلى الله عليه وآله) يوما جالسا على الصفا فشتمه أبو جهل، ثم شج رأسه حمزة بن عبد المطلب (2). [شعر] لقد عجت لاقوام ذوي سفه * من القبيلين: من سهم ومخزوم القائلين لما جاء النبي به * هذا حديث أتنا غير ملزوم فقد أتاها بحق غير ذي عوج * ومنزل من كتاب الله معلوم من العزيز الذي لا شيء يعدله * فيه مصاديق من حق وتعظيم فإن تكونوا له ضدا يكن لكم * ضدا بغلباء مثل الليل عليكم فآمنوا بنبي - لا أبالكم - * ذي خاتم صاغه الرحمان مختوم (3) بيان: قال الجزري: في الحديث عليك بذات الدين تربت يداك، ترب الرجل: إذا افتقر، أي لصق بالتراب، وأترب: إذا استغنى، وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به، وقال: الغلباء: الغليظة العنق، وهم يصفون السادة بغلظ الرقبة وطولها، وقال: العلكوم: القوية الصلبة. أقول: يحتمل أن يكون الموصوف بهما الناقة أو الفرقة والجماعة. 34 - قب: ابن عباس وأنس: أوحى الله إليه يوم الاثنين: السابع والعشرين من رجب وله أربعون سنة (4). ابن مسعود: إحدى وأربعون سنة.

_____ (1) الاسراء: 75. (2) في المصدر: قال حمزة بن عبد المطلب. (3) مناقب آل أبي طالب 1: 51 و 52. (4) عليه اتفاق الامامية كما تقدم، وأما سائر الاقوال فشاذة. _____